علي الله لا احتيا جك اليه وقال ان استطعت ان لا تعرف ولا ايشار اليك بشي فافعل
وقال انما القلب كقبة مضروبة لها ابواب فاي باب فتح له عمل الفكرة فيه وقال
ينبغي للعبد المعتني بنفسه ان يمت الحياة العاجلة الزايلة المنغصة بالافات
من قلبه بذكر الموت وما وراه من الاهوال والوقوف بين يدي الجبار وقال
الزاهد حقا لا يذم الدنيا و لا يمدحها ولا ينظر اليها ولا يفرح بها اذا اقبلت ولا
يحزن عليها اذا ادبرت وقال اذا جاع القلب وعطش صفا ورق واذا اشبع
وروي عمي وقال استجلب الزهد بقصر الامل وادفع اسباب الطمع بالياس
والقنوع تخلص الي راحة القلب بصحة التفويض وقال رد سبيل العجب
بمعرفة النفس وقال اني لا امرض فاعرف الذنب الذي بسببه المرض وقال
من لم يتهم نفسه علي دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجبرها
علي مكروهها في سائر الايام فهو مغرور ومن نظر اليها باستحسان
شي منها فقد اهلكها وكيف يصح لعاقل الرضا عن نفسه والكريم
ابن الكريم ابن الكريم يقول وما ابري نفسي وقال احسن ما يتوسل به
العبد لمولاه دوام الفقر اليه في كل حال وملازمة السنة في جميع الافعال
وطلب القوت من حلال وقال ما اسرع هلاك من لا يعرف عيبه فان المعاصي
بريد الكفر وسيل عن التوبة فقال ليس للعبد من التوبة شي لان التوبة
اليه لا منه وقال لا ينفع قلب يهتم بجمع القراريط وقال العارف اذا اصلى كنتنبي
لم ينصرف عنها حتى يجد طعمها وقال ضحك العارف التبسم وقال لا احب عملا
لا يوجد له في الدنيا لذة يكون له في الاخرة ثواب وقال كل من كان
في تطوع يلذ به فجاوزت فرض لم يقطع فرضه لذة التطوع فهو مخدوع
وقال تحرز من ابليس بمخالفة هواك وتزين لله بالصدق والاخلاص
في العمل وتعرض للعفو بالحيا منه والمراقبة واستدم النعمة بخوف زوالها
ولا عمل كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى

ولا

ولا فقر كفقر القلب ولا غنا كغنا النفس ولا قوة كرد الغضب ولا نور كنور اليقين
ولا معين كاختيار الدنيا ولا معرفة كمعرفة النفس ولا نعمة كالعافية من
الذنوب ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة
في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا عدم كعدم العقل ولا عدم
عقل كقلة يقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد
كمجاهدة النفس ولا ذل كالطمع وقال من عمل شيا من انواع الخير بلا نية اجزاته
النية الاولي في حق اختيار الاسلام علي الاديان كلها وقال لا تشهد لاحد
بالزهد فانما هو في القلب وقال ما اتي من اتي من قارون وبلعام
الا ان اصل بنيانهم من غش فرجعوا الي الغش الذي في قلوبهم والله اكرم
من ان يمن علي عبد بصدق ثم يسلبه اياه وقال انما اتيت انت وانا
من التخليط تقوم ليلة وتنام ليلة وتصوم يوما وتفطر يوما ولا ينتشر
القلب علي هذا وقال انما فتل القلب علي قدر ما يسمع من الحديث او علي
قدر ما يتوهم وقال من حسن ظنه بالله ممن لا يخاف الله فهو مخدوع وقال
ليس الزاهد من القي غم الدنيا واستراح ومالك راحة انما الزاهد من
القي غمها وتعب فيها للاخرة وقال اهل الزهد في الدنيا قسمان منهم من
زهد فيها فلا يفتح له فيها روح الاخرة ومنهم من يفتح له وقال اهل الطاعة
في ليلهم الذ من اهل اللهو في لهوهم ولولا الليل ما احببت البقا في الدنيا
وقال ما خلق خلق اهون من ابليس ولولا امرت بالتعوذ منه ما تعوذت وذكر
بعض اصحابه الدنيا واهلها بحضرته فقال له اظهرت ما كان سبيلك
ان تخفيه لا تجالسنا بعد هذا فلم يرخص فيه لما في ضمنه من دعوي الزهد فيها
وقال له اصحابه حال النزع ما الذي تغبطنا به قال الانكسار بالقلب علي التقصير
مات سنة اربع او سبع وستين ومايتين رضي الله عنه
عمرو بن عثمان المكي العارف البصير العالم الخبير له اللسان الشافي